

الفصل السادس سُجُودُ التَّلَاوَةِ

- ١- سَبَبُ سُجُودِ التَّلَاوَةِ.
- ٢- فَضْلُ سُجُودِ التَّلَاوَةِ.
- ٣- حَكْمُ سُجُودِ التَّلَاوَةِ.
- ٤- كَيْفِيَّتُهُ.
- ٥- مَا يُسْتَحَبُّ فِي سُجُودِ التَّلَاوَةِ.
- ٦- آيَاتُ سُجُودِ التَّلَاوَةِ.

oboi.kandi.com

١ - سَبَبُ سُجُودِ التَّلَاوةِ:

قِرَاءَةُ آيَةٍ فِيهَا سَجْدَةٌ أَوْ سَمَاعُهَا.

٢ - فَضْلُ سُجُودِ التَّلَاوةِ

وَقَدْ وَرَدَتْ أَحَادِيثٌ مُتَعَدِّدَةٌ فِي فَضْلِ سُجُودِ التَّلَاوةِ مِنْهَا:

مَا جَاءَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَقْرَأُ السُّورَةَ فِيهَا سَجْدَةٌ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ حَتَّى مَا يَجِدُ بَعْضُنَا مَوْضِعًا لِمَكَانِ جَنَّتِهِ".

وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي وَيَقُولُ: يَا وَيْلَهُ - أَيِ الشَّيْطَانِ يَقْصِدُ نَفْسَهُ - أَمْرٌ - أَيِ ابْنِ آدَمَ - بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَعَصَيْتُ فُلِيَ النَّارُ".

٣ - حُكْمُ سُجُودِ التَّلَاوةِ:

وَحُكْمُ سُجُودِ التَّلَاوةِ أَنَّهُ سُنَّةٌ يُشَابُّ^(١) وَيُوجَرُّ فَاعِلُهُ، وَيُشْتَرَطُ لَهُ مَا يُشْتَرَطُ لِلصَّلَاةِ مِنَ الطَّهَارَةِ، وَاسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ، وَتَرِ الْعَوْرَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُشْتَرَطُ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ.

٤ - كَيْفِيَّتُهُ:

وَكَيْفِيَّتُهُ أَنْ يَسْجُدَ الْقَارِئُ وَالسَّامِعُ لآيَةِ السَّجْدَةِ، سَجْدَةً وَاحِدَةً بَيْنَ تَكْبِيرَتَيْنِ، تَكْبِيرَةً وَضَعَ جَنَّتَهُ عَلَى الْأَرْضِ لِلْسُّجُودِ، وَتَكْبِيرَةً رَفَعَهَا، وَلَا يَقْرَأُ التَّشَهُدَ وَلَا يُسَلِّمُ.

(١) الْأَحْنَفُ قَالُوا: حُكْمُ سُجُودِ التَّلَاوةِ وَاجِبٌ عَلَى الْقَارِئِ وَالسَّامِعِ، فَإِنْ لَمْ يَسْجُدْ أَحَدُهُمَا عِنْدَ مَوْجِبِهِ كَانَ آثِمًا.

٥- مَا يُسْتَحَبُّ فِي سُجُودِ التَّلَاوَةِ:

وَيُسْتَحَبُّ لِمَنْ سَجَدَ سُجُودَ التَّلَاوَةِ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ -تعالى- بِمَا شَاءَ مِنْ الدَّعَوَاتِ الصَّالِحَاتِ؛ إِذْ إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ.

٦- آيَاتُ سُجُودِ التَّلَاوَةِ:

أَمَّا آيَاتُ سُجُودِ التَّلَاوَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَهِيَ كَالآتِي:

١- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾ [سورة الأعراف: الآية ٢٠٦].

٢- قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْإِصْالِ﴾ [سورة الرعد: الآية ١٥].

٣- قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [سورة النحل: الآية ٤٩].

٤- قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ [سورة الإسراء: الآية ١٠٧].

٥- قوله تعالى: ﴿إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرُّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ [سورة مريم: الآية ٥٨].

٦- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدُّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾ [سورة الحج: الآية ١٨].

٧- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(١) [سورة الحج: الآية ٧٧].

(١) الأحناف قالوا: هذه الآية ليست آية سجدة.

٨- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾ [سورة الفرقان: الآية ٦٠].

٩- وقوله تعالى: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [سورة النمل: الآية ٢٥].

١٠- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [سورة السجدة: الآية ١٥].

١١- قوله تعالى: ﴿وَوَظَنَ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَانَا فَاسْتَفْتَى رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [سورة ص: الآية ٢٤].

١٢- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [سورة فصلت: الآية ٣٧].

١٣- قوله تعالى: ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾^(١) [سورة النجم: الآية ٦٢].

١٤- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ^(٢) لَا يَسْجُدُونَ﴾ [سورة الانشقاق: الآية ٢١].

١٥- قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾^(٣) [سورة العلق: الآية ١٩].

(١) الْمَالِكِيَّةُ قَالُوا: هَذِهِ الْآيَةُ لَيْسَتْ مِنْ آيَاتِ سُجُودِ التَّلَاوَةِ.

(٢) الْمَالِكِيَّةُ قَالُوا: هَذِهِ الْآيَةُ لَيْسَتْ مِنْ آيَاتِ سُجُودِ التَّلَاوَةِ.

(٣) الْمَالِكِيَّةُ قَالُوا: هَذِهِ الْآيَةُ لَيْسَتْ مِنْ آيَاتِ سُجُودِ التَّلَاوَةِ.